

قصص الأنبياء

[90] يسمى ذلك البحر ببحر (ني) ثم جف بعد ذلك وقيل: ني جف فسمى نجف ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم. (وفيه) انه لما ركب نوح عليه السلام فى السفينة القى ا^ا عزوجل السكينة على ما فيها من الدواب والطيور والوحش فلم يكن شدة فيها يضر شيئاً كانت الشاة تحتك بالذئب والبقر تحتك بالاسد واذهب ا^ا حمة كل ذى حمة فلم يزالوا كذلك فى السفينة حتى خرجوا منها وكان الفار قد كثر فى السفينة والعذرة، فأوحى ا^ا عز وجل الى نوح عليه السلام ان يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخريه هران ذكر و انثى فخف الفار، ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه خنزيران ذكر وانثى فخف العذرة. وعن ابي عبد ا^ا عليه السلام قال: جاء نوح عليه السلام الى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه وكان ابليس بين ارجل الحمار، فقال يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان. (وعنه) عليه السلام قال: ارتفع الماء زمن نوح عليه السلام على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعاً. (الفقيه) قال أبو جعفر الباقر عليه السلام ان الحيض للنساء نجاسة رماهن ا^ا عز وجل بها وقد كن النساء فى زمن نوح عليه السلام انما تحيض المرأة فى كل سنة حتى خرجن نسوة من حجابهن وكن سبعمائة امرأة وانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين و تعطرن ثم خرجن فتفرقن فى البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن فى صفوفهم فرماهن ا^ا عزوجل بالحيض عند ذلك فى كل شهر يعنى اولئك النسوة باعيا نهن فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال فكن يحضن فى كل شهر حيضة فشغلهن ا^ا تعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتى لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن فى كل سنة حيضة، قال: فتزوج بنوا اللاتي يحضن فى كل شهر بنات اللاتي يحضن فى كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء فى كل شهر حيضة وكثر